

الدرس 66 / شرح سنن أبي داود / كتاب الصلاة / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال ابو داوود رحمه الله تعالى باب القراءة في صلاة الكسوف حدثنا عبيد الله ابن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا ابي عن محمد ابن اسحاق - [00:00:00](#) قال حدثني هشام بن عروة وعبد الله بن ابي سلمة وسليمان ابن يسار كلهم قد حدثني عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس - [00:00:20](#) فحزرت قراءته فرأيت انه قرأ بسورة البقرة وساق الحديث قال ثم سجد سجدتين ثم قام فاطال القراءة فحزرت قراءته فرأيت انه قرأ بسورة ال عمران قال حدثنا عباس ابن الوليد ابن مزيد قال اخبرني ابي قال حدثنا الازاعي قال اخبرني الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير - [00:00:40](#) عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة فجهر بها قال يعني في صلاة الكسوف. قال حدثنا القاعدة فعل مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقاموا - [00:01:05](#) طويلا بنحو من سورة البقرة ثم ركع وساق الحديث. باب ينادي فيها بالصلاة. حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا ابن الوليد. قال حدثنا عبدالرحمن ابن ابن نمر انه سأل الزهري فقال الزهري - [00:01:25](#) اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كسفت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى ان الصلاة جامعة باب الصدقة فيها حدثنا قال النبي عن مالك عن هشام ابن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا يخسفان - [00:01:40](#) موت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا وتصدقوا. باب العتق فيها حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا معاوية بن مع من قال حدثنا زائدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف - [00:02:00](#) باب من قال يركع ركعتين. حدثنا احمد بن ابي شعيب الحران قال حدثني الحارث ابن عمير البصري عن ايوب السخيتاني عن ابي قلابة عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه انه قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجعل يصلي ركعتين ركعتين. ويسأل عنها حتى ان جلس - [00:02:20](#) موسى بن اسماعيل قال حماد عن عطاء الثائب عن ابيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكذب يركع ثم ركع فلم يكذب يرفع ثم رفع فلم يكذب يسجد - [00:02:42](#) ثم سجد فلم يكذب يرفع ثم رفع فلم يكذب يسجد ثم سجد فلم يكذب يرفع ثم رفع وفعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نثق في اخر سجوده فقال اف اف اف ثم قال ربي الم تعذني الا تعذبهم وانا فيهم؟ الم تعذني الا تعذبهم وهم يستغفرون - [00:03:02](#) ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد امحصت الشمس وساق الحديث. حدثنا مسدد قال حدثنا حدثنا بشر المفضل

قال حدثنا الجريري عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه انه قال بينما انا اترمي - [00:03:25](#) باسهم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس فنبتتهن وقلت لانظرن ما احدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس اليوم فانتهيت اليه وهو رافع يديه يسبح ويحمد ويهلل ويدعو حتى حصر عن الشمس - [00:03:45](#) قرأ بسورتين وركع ركعتين باب الصلاة عند الظلمة ونحوها. حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن ابي رواد. قال حدثني حرامي ابن عمارة قال عن عبيد الله ابن النضر قال حدثني ابي قال كانت ظلمة كانت ظلمة على عهد انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:04:05](#) قال فأتيت انس فقلت يا ابا حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال معاذ الله ان كانت تشتد فنبادر المسجد مخافة القيامة باب السجود عند الايات حدثنا محمد بن عثمان بن ابي صفوان الثقفي - [00:04:25](#) قال حدثنا يحيى ابن كثير قال حدثنا سلم ابن جعفر عن الحكم ابن ابان عن عكرمة انه قال قيل لابن عباس رضي الله عنهما ماتت فلانة بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا فقبل له اتسجد هذه الساعة؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:45](#) عليه وسلم اذا رأيت اية فاسجدوا. واي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى باب القراءة في صلاة الكسوف - [00:05:05](#) مراده هل ثبت اولاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بسورة خاصة في صلاة الكسوف وثانياً هل ثبت انه جهر بقراءته اما المسألة الاولى وهي هل قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة خاصة في صلاة الكسوف فلم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم خص سورة في صلاة - [00:05:26](#) شوف ولكن جاب له عباس انه قرأ قدر سورة البقرة وهذا دليل انه لم يخص سورة بعينها وهذا دليل ان المقصود هو الصلاة وليس ذات القرآن التي يقرأ بها في صلاة الكسوف. وان السنة في صلاة الكسوف هو ان يطيل القرآن يطيل القراءة - [00:05:49](#) واما تحديد سورة معينة في صلاة الكسوف فلا اصل له لكن يقرأ ما فيه آآ طول ان يقرأ شيئاً من البقرة او شيئاً من ال عمران او شيئاً من النساء او يقرأ من السور الطوى التي تحته تشتمل على مواضع وتذكير - [00:06:11](#) هذا حسن واما التعبد بصورة معينة في صلاة الكسوف فهذا لا اصل له والتعبد بسورة معينة في صلاة الكسوف هذا من المحدثات والبدع. لكن اقرأ ما تيسر من القرآن فيقرأ ما تيسر وقد ثبت - [00:06:30](#) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قرأ بقدر سورة البقرة اي قرأ قراءة طويلة المسألة الثانية اختلف اهل العلم في مسألة هل جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف او لم يجهر - [00:06:47](#) ولا شك ان اكثر الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم لم يذكروا جهره وانما ذكروا انه قرأ في قدر سورة البقرة عن ابن عباس وجاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:07:01](#) الا ان بعض الروايات التي جاءت عن عائشة رضي الله تعالى عنها كما رواه ابن ابي نمر والاوزاعي وسليمان ابن كثير عن الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت وجهر بالقرى جهر بالقراءة. وهذا الرواية الوحيدة قد اعتمدها البخاري واخذ بها ان صلاة الكسوف يجهر - [00:07:14](#) فيها بالقراءة والبخاري رحمه الله تعالى صح هذه العبارة مع النواة الاكثر كالأئمة ما لك ويونس وغيرهم لم يروا هذه الزيادة رآها رحمه الله تعالى من باب انها توافق القياس - [00:07:34](#) فالنبي صلى الله عليه وسلم ما صلى صلاة جماعة يجتمع فيها الناس الا ويجهر فصلى صلاة الاستسقاء وجهر فيها وصلى صلاة الجمعة وجهر فيها وجاء وصلى صلاة العيدين وجهر فيها - [00:07:49](#) فيلاحظ ان كل صلاة كل صلاة يجتمع فيها الناس ان الجهر فيها مشروع فلما جاء هذا الحديث وهو حديث نبي نمر والاوزاعي وسبب كثير عن الزهر بذكر الجهر ووافق القياس اخذ به رحمه الله تعالى - [00:08:03](#) واهل العلم يختلفون في مسألة الجهر فمنهم من يرى انه يجهر بصلاة الليل ولا بصلاة النهار ويرون ان الكسوف يجمع فيه بالنهار يجمع فيه بالنهار ولا يجمع فيه بالليل والصحيح الصحيح في هذه المسألة - [00:08:21](#)

ان صلاة الكسوف يجهر بها في الليل والنهار ويجمع لها في الليل والنهار لقول صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتموه فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة فافزعوا الى الصلاة والنبي صلاها جماعة نهارا ولا يمنع ان يصلها جماعة ليلا - [00:08:40](#)

ولو تكرر لو تكرر الكسوف بكسوف القمر لفعله النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة وقد في احد الكسوفين وهو كسوف الشمس فيقول الاخر مثله من باب من باب القياس به. ومن باب النص ايضا ليس قياسا فقبل هو ايضا من باب النص انه قال فافزعوا الى الصلاة وقد فزع صلى الله - [00:08:57](#)

وسلم فصلاها جماعة. قال حدثنا عبيد الله بن سعد حدثني عمي سعد ابراهيم رأى ابراهيم بن سعد حدثني ابي سعد ابراهيم محمد ابن اسحاق المطلبي عن هشام ابن عروة وعبدالله الذي سلمة عن سليمان بن يسار كلهم حدثني عن عروة عن عائشة قالت - [00:09:20](#)

كثرت الشمس على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فخرج فصلى بالناس فقام فحزرت قيامه او فحزرت قراءته فرأيت انه قرأ بسورة البقرة وساق الحديث قال ثم سجد سجدين ثم قام - [00:09:42](#)

فاطال القراءة فحزرت القراءة فقلت فرأيت انه قرأ بسورة ال عمران هذا الحديث تفرد به ابن اسحاق ورواه عن هشام ابن عروة قال حدثني عبد الله بن سلمة كل ما يسوي يسار كلهم قال قد حدثني عن عروة - [00:09:58](#)

فهو يرويه عن ثلاث يسار عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها وجاء عن عائشة انها قالت قرأ جهر بالقراءة جهر بالقراءة فهذا الحديث هذا الحديث فيه تفرد ابن اسحاق رحمه الله تعالى وقد صرح - [00:10:16](#)

بالسما رحمة الله تعالى لكن حديث الازاعي هو ابن ابي نمر انه صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة جهر بالقراءة وهذا الذي ساقه ابو داوود بعد هذا الباب ساق ابو داوود حديث - [00:10:37](#)

الازاعي عن الزهري العروة عن عائشة التي قرأ قراءة طويلة فجهر بها فاثبتت الجهر واثبت القراءة الطويلة فيجمع بين الحديثين انه جهر بالقراءة وكان وكانت قراءته قدر سورة البقرة قدر سورة البقرة وهذا محل اشكال - [00:10:53](#)

الا تكون عائشة في اول امر لم تكن تحفظ القرآن. وانما حفظته بعد ذلك فكأنها سمعت قراءة طويلة ولا تدري اي صورة هي؟ ودليل ذلك انها لما اصببت في قضية الافك - [00:11:12](#)

قالت فلم ادري ما اقول وذكرت قول يعقوب عندما قال انما اشكي وانما اشكو بثي وحزني الى الله ولم تكن تحفظ سورة يوسف فلعل هذا انها كانت سمعت قراءة او طويلة قدر رسول البقرة انها هي اطول القرآن ولم تكن - [00:11:26](#)

تحفظ القرآن ذلك الوقت وهي قد حفظته بعد ذلك رضي الله تعالى عنها فيحتمل انه جهر وانه قرأ قراءة طويلة قال حدثنا القعدي عن مالك عن زيد ابن اسلم ابن يسار عن ابن عباس - [00:11:43](#)

قال خسرت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه. فقام قياما طويلا بنحو من سورة البقرة. ايضا ابن عباس يقول قام قياما طويلا بنحو من سورة البقرة - [00:11:58](#)

وهذا ايضا اما ان ابن عباس كان بعيد بصغر سنه وكان في الصفوف المتأخرة ولم يسمع السورة يقرأ فيها النبي صلى الله عليه وسلم او يكون هو ايضا في ذلك الوقت كان صغيرا ولم يكن يحفظ القرآن كاملا - [00:12:11](#)

فهو سمع النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ولبعد له بعدة ولعدم حفظه لم يعرف ولا تقال قدر سورة البقرة الا هي من اطول سور القرآن وحديث حديث مالك عن زيد عن عطاء وفي الصحيح في صحيح البخاري - [00:12:26](#)

وفي صحيح مسلم ايضا قال باب ينادى فيها بالصلاة صلاة الكسوف خست ببناء معين لا يشاركها فيه غيره. او لا يشارك فيها غيرها وهو قول المنادي الصلاة جامعة وهذه السنة - [00:12:45](#)

لا تقال الا في صلاة الكسوف فقط لا تنادى بها في صلاة الاستسقاء ولا في صلاة العيدين ولا في اي صلاة لا في قيام الليل ولا في غيرها. وانما خست صلاة الكسوف - [00:13:03](#)

ان ينادى لها بقوله الصلاة جامعة الصلاة جامعة بقدر ما يرى انه اسمع الناس ونبههم. فاذا حصل اسماع والتنبيه بمرتين

اكتفى بذلك وان لم يحصد مرتين كررها اربعة - [00:13:17](#)

اربعة حتى يرى انه قد اسمع الناس فاذا نادى بهذا النداء كبر للصلاة وتتابع الناس بالدخول معه في صلاته يقول حدثنا عمرو ابن

عثمان حدثنا الوليد حدثنا عبد الرحمن بن نمر - [00:13:34](#)

هل لو سأل الزهري؟ فقال الزهري اخبر العروة عن عائشة قالت كسبت الشمس صلى الله عليه وسلم رجل فنادى ان الصلاة جامعة ان

الصلاة جامعة اي ان الصلاة يجمع لها ويجتمع الناس لها - [00:13:50](#)

وهذه سنة خاصة بصلاة الكسوف هذه سنة خاصة بصلاة الكسوف نادى مرتين او ثلاثة او اربعة الامر في هذا واسع قال بعد ذلك باب

الصدقة فيها اي باب الصدقة في صلاة الكسوف - [00:14:03](#)

ومما يشرع فعله بصلاة الكسوف اعظم ما يشرع في هذا المقام عند الكسوف الصلاة وهي التي قال وسلم فيها فافزعوا الى الصلاة

وباتفاق آاهل العلم انها سنة مؤكدة بل ذهب بعض اهل العلم الى وجوبها - [00:14:19](#)

وان الصلاة عند الكسوف من الواجبات لقوله فافزعوا لقوله صلى الله عليه وسلم فافزعوا الى الصلاة ذاك الذي عليه عامة اهل العلم الا

الصلاة في الكسوف سنة مؤكدة لقوله صلى الله عليه وسلم عندما سئل هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع - [00:14:34](#)

وهي من وهي ايضا من آاهل من خصائص اهل الاسلام انهم اذا رأوا شمس انكسفت او قمرا خسف او كسف انهم يصلون حتى يجلي الله

عز وجل هذا الامر. ويصلوا ركعتين - [00:14:50](#)

باربع ركعات واربع سجعات قال حدثني القائد ابن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي قال الشمس والقمر لا

يخسفان موت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله عز وجل - [00:15:07](#)

مما يشرع الدعاء والدعاء بان يسألوا الله عز وجل ان يرفع عنهم ما اصابهم ويدعو الله عز وجل بالتوبة والاستغفار والرجوع الى الله

عز وجل ويكبروا ويعظموا الله ويتصدقوا. فالصدقة مشروعة عند كسوف الشمس. اذا صلى - [00:15:23](#)

فالمفرز على الصلاة ولم تتجلى الشمس فان المشروع والدعاء والتسبيح والتكبير والصدقة والعتق. ثم قال ابن عمرو عن هشام عن

فاطمة عن اسماء قالت كازم يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف اي يعتق العبيد والارقاء والاماء - [00:15:41](#)

عند كسوف الشمس يعتقهم بعد الصلاة او قبل الصلاة الامر في هذا واسع ويكون ذاك من باب رفع هذا البلاء. وهذا دليل على ان

كسوف الشمس اية وانه دلالة غضب دلالة غضب من الله عز وجل - [00:15:59](#)

وانه يريد بهما سبحانه وتعالى تخويف عباده وهذا الذي يجهله الناس في هذه الازمنة فالناس يظنون ان الكسوف امر طبيعي وحيض

طبيعي فيتفرجون عليه وينظرون اليه بل يشترون له النظارات التي تعينهم على مشاهدة هذا الكسوف ولا يقع في قلوبهم -

[00:16:18](#)

خوف من الله ولا تعظيم لله عز وجل وهذا لا شك انه مخالف لما اراده ربنا بهذا الكسوف. فكما قال وسلم ايتان من آيات الله يخوف

الله بهما عباده فالواجب على المسلم اذا رأى الكسوف ليخاف - [00:16:39](#)

وان يعظم الله وان يجله وان يتصدق ويدعو ويكبر ويصلي حتى يجلي الله حتى يجلي الله عز وجل هذا الامر اه قال حدثنا فحديث

اسماه في الصحيحين ايضا آاهل في البخاري دون مسلم حديث اسماء في بخاري يونس قال من قال يركع ركعتين - [00:16:56](#)

مر بنا صلاة كسوف الا ورد عدة عدة او عدة صفات وذكرنا ان الصحيح منها فقط هي صفة واحدة فيصلي اربع سجعات في اربع

ركعات تصلي اربع ركعات في اربع سجعات وان كل ما زاد على ذلك - [00:17:19](#)

فهو منكر وليس بصحيح النبي صلى الله عليه وسلم بل قال ليصلي ست ركعات ثمان ركعات عشر ركعات كل هذا ليس بصحيح او

يصلي كاحد صلاة صلاها بعد قبل كسوفه ايضا هذا ليس بصحيح - [00:17:38](#)

هنا في هذا الحديث قال باب من قال يركع ركعتين وبالاتفاق انه لو ركع ركعتين دون ان يزيد ركوعين فصلاته صحيحة لكن ليست من

ليس من السنة المشروعة التي يفعلها المسلم بكسوف لكن لو فعل وصلى ركعتين فانه يدخل في فافزعوا - [00:17:51](#)

فافزعوا الى الصلاة قال حدثنا احمد بن ابي شعيب الحراني حدث الحارث ابن عمير البصري عن ايوب السخيتاني عن ابي قلابة عن

يعني اردنا ان ان نخالف الى الحديث ان فان حديث طالب السائل يكون معلولا بهذه المخالفة لان عطاء قد اختلط وقد اصابه الوهم وهو ليس في درجة من من يخالف به - [00:22:36](#)

احاديث الزهراء عروة عن عائشة او حديث زيد عن عطاء ابن عباس فهذه الاحاديث اصح من حديث عطاء بن سيرى عن ابيه لكن كما بين الاحاديث يقول ان عطاء في هذا الحديث اختصر الحديث عن ابيه عن عبدالله بن عمر وانما ذكر انه اراد ان يبين انه اطال القيام واطال السجود - [00:22:51](#)

واطال الجلوس بين السجدين واطال بين السجدين وليس مراده ذكر صفة الصلاة كاملة جاء في رواية للحديث من حديث ابي اسحاق عن عبد الله ابن عمرو انه صلى في صلاة الشمس ركعتين - [00:23:13](#)

انه صلى ركعتين فقط والحديث فيه اضطراب واختلاف مسألة بمسألة الفاظه وهو في صحيح البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عمر بلفظ لما كسل الشمس نودي ان الصلاة جامعة فركع مثل ركعتين في سجدة - [00:23:32](#)
ثم قام فركع ركعتين في سجدة وهذا في البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن عمرو وهو العمدة في هذا الباب ولا شك ان ما ذكر البخاري هو الاصح وهو الموافق - [00:23:59](#)

لحديث عائشة وحديث جابر وحديث ابن عباس والاحد الصحفي هذا الباب فتكون رواية عطاء بن سيع نبيه قال لها الا وهم في مسألة انه ذكر سجدين او ركعتين او انه رواه مختصرا واما الذي رواه مطولا فروه بلفظ - [00:24:11](#)

لو صلى ركعتين في سجدين في سجدة وهذا الذي في صحيح البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو وهو الذي رواه عطاء السابع نبي عن عبدالله بن عمرو فعبده الله بن عمرو يوافق الصحابة الذين قالوا انه صلى اربع ركعات في اربع سجعات وبهذا اما ان نعل حديث عن ابيه واما - [00:24:28](#)

ان نقول انه اختصر الرواية ولم يذكر صفتها كاملة قال باب الصلاة عند ايضا قال اف اف اف وهذا يرد على من قال انك ان من ان من قال كلمة اف في صلاة فصلاته باطلة - [00:24:50](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اليس لم يقل اوف انما نفخ؟ لم يقل اف وانما قال اي نفخ اف اف اف بمعنى انه اراد النفخ ولم يرد اللفظ لم يرد - [00:25:06](#)

اللفظ صلى الله عليه وسلم فاذا نفخ الانسان قال اف. اف من باب ان ينفخ وليس من باب ان يتكلم فلا حرج عليه في ذلك واما اذا اراد الكلام ولم يرد النفخ - [00:25:15](#)

بطلت صلته بهذا الكلام فهنا يفرق بين ان قصد الكلام فصلاته باطلة. وان قصد النفخ النفخ فخرج مع نفخه حرفين فصلاته صحيحة فالذي نفخ فوافق نفخ ان تشكل منه هذين الحرفين وهو اف وانما هو يريد بذلك - [00:25:28](#)

ينفخ وقال الم تعذني الا تعذبهم وانا فيهم؟ الم تعد ان تعلى كذا؟ وهم يستغفرون قال بعد ذلك تعالى حدثنا مسدد حديث المفضل حدثنا الجريري عن حياء بن عمير علي عبد الرحمن بن سمرة قال بينما انا اترامى باسهم في حياة الرسول وسلم اذ كسلت الشمس - [00:25:49](#)

فنبثتهن وقلت لانظرن لانظرن ما احدث لغسلم كسوف الشمس اليوم فانتهيت وهو اليه وهو رافع يديه يسبح ويحمد ويهمل ويدعو حتى حصر الشمس فقرأ بسورتين وركع ركعتين. هذا الحديث ان كان على ظاهر متنه فهو مخالف للاحاديث الصحيحة - [00:26:09](#)
فظاهره انه صلى بعدما تجلت الشمس وهذا خلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم وخلاف ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وان اردنا ان نجعل حديث انما اراد به سياق ما فعل ليس فيه قصد الحس حصر الشمس وانما مراده ان جمع في صلاة الخسوف بين الصلاة وبين - [00:26:30](#)

التسبيح والتحميد والتكبير فيقول صلى ركعتين اربع ركعات في سجدين وقرأ بسورتين ودعا الله عز وجل وهله وكبره وسبحه بعد ما انصرف. فيكون مفهوم معنى الحديث انه صلى ابتداء فلما فرغ من الصلاة والشمس لم تتجلى اخذ يدعو ويحمد ويكبر -

[00:26:50](#)

ويهلل حتى تجلت الشمس. والا والا اذا كان بخلاف هذا فالحديث خطأ الحديث خطأ لان فيه الجريري والجيري قد سعد ابن اياس قد اختلط واصابه الوهم فلعل هذا الوهم لكن نقول الاصل ان الراوي الاصل اذا استطعنا ان نصحح رواية الراوي فانا لا نخطئه. واذا استطعنا ان نضوب روايته - [00:27:10](#)

ونحمله على المعنى الصحيح حملناها فها نقول انما اراد انما اراد بهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلت صلاة الكسوف انه صلى بقراء بسورتين انه بعد ما صلى وفرغ من صلاته اخذ يهلل ويدعو ويحمد الله ويسبح حتى تجلت الشمس وليس معناه انه صلى بعد ان تجلت - [00:27:34](#)

في الشمس وحسر عنها. قال حدثنا محمد حدثنا محمد آآ ابن عمرو ابن جبلة ابن ابي رواد حدثني حرمي ابن عمارة عن عبيد الله ابن النور حدثني ابي قال كان - [00:27:54](#)

الظلمة على عهد ناس مات رضي الله تعالى عنه قال فأتيت انسا فقلت يا ابا حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا على عهده صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله - [00:28:09](#)

ان كانت الريح لتشتد فلنبادر المسجد مخافة القيامة. نبادر المسجد مخافة القيامة. هذا الحديث باسناده عن ابن عبدالله بن وطن القيسي وهو اه ليس بمشهور وقد تفرد بالرواية عنه اثنان - [00:28:19](#)

والذي روى عنه عبيد الله بن النظر وروى عنه غيره فيبقى ان هذا الراوي فيه جهالة فيه جهالة ومع ذلك نقول آآ كما قال انس رضي الله تعالى عنه قال ان كانت الرحلة تشتد فلباد المسجد ما خاض القيام لباد المسجد ليس لاجل صلاة معينة وانما نبادره من باب التوبة - [00:28:35](#)

الرجوع الى الله عز وجل وان نصلي لله عز وجل نافلة حتى لا تصيبنا العقوبة ونحن غافلون. هذا الذي كان يفعله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال كانت الظلمة ما يحصل من الكسوف والخسوف - [00:28:55](#)

فقال هل قال لا معاذ الله ويحيي الظلمة اذا اذا حجبت الشمس بالغبار الشديد حتى يذهب ضونها ويذهب نورها او بالسحار الشديد الذي يقلب النهار ليلا فهذا يسمى الظلمة فلعل لم يكن يصيبهم في ذلك الوقف بل قال انس - [00:29:12](#)

ان كانت تشتد الريح فنبادر المسجد مخافة القيم. وهذا يدل على ما قام في قلوبهم رضي الله تعالى من الخوف من الله وتعظيم وهذا الذي يفرق الصحابة عن غيرهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يستعظمون الصغير - [00:29:32](#)

بل كما قال انس انكم لتعملون اعمال هي اذق من الشعر كنا نعد ونسلم من الكبائر من الكبائر وهذا دليل على مقام يقول من الايمان والتعظيم لله عز وجل قال باب السجود عند الايات - [00:29:48](#)

السنن عند الايات اي قال اي اية تحصل سواء بركان يسمى اية زلزلة تسمى اية ان يحدث امرا يدل على ذهاب امرا فيه نصر المسلمين هذه اية فيقول هنا باب السنة الايات حتى محمد بن عثمان بن ابي صفوان الثقفي - [00:30:02](#)

حدثنا يحيى ابن كثير حدثنا سلمي بن جعفر عن الحكم بن ابان عن عبيدة بن عباس انه قال ان القيل ابن عباس ماتت فلانة وهي زوجة وسلم ميمونة تخر ساجدا لله عز وجل. خر ساجدا لله عز وجل - [00:30:23](#)

باقي لو تسجد الساعة فقال قال وسلم اذا رأيتم اية فاسجدوا واي ات اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذا الحديث جاء من طريق الحكم ابن ابان الصنعاني عن ابن عباس والحكي ابن ابان ليس بذلك الحاضر الذي يعتمد عليه لكن حسن - [00:30:39](#)

الترمذي قال احدهم حسن غريب وكذلك حسن حديث غير اهل العلم وقد جاء باسناد الاصب ابن عباس ان الارض زلزلت في عهده فصلى ست ركعات في اربع سجعات وهذا اصح من جهة ابن عباس واخذا من هذا الحديث انه اذا رؤيت اية غير الشمس والقمر انه يصلى لها لكن عموم حديث - [00:30:59](#)

بل انما في حديث ابن عباس حديث ابن عباس وحديث عبد الله ابن عمرو وحديث بموسى وحديث آآ عقبه بن عمرو وغيره موسى انه قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله. فدل ان كل اية يفرع فيها - [00:31:22](#)

طلعت قياسا على الكسوف على كسوف الشمس خسوف القمر انه اذا رأى زلزلة او بركانا عظيما يصلي له فقد صلاها ابن عباس وصلاه علي رضي الله تعالى لكن من جهة الدليل ومن جهة فعل النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي لم يصلي هذه الصلاة بهذه الصفة الا عندما تزل عندما - 00:31:39

انكسرت الشمس وعلى هذا نقول اذا وجدت اية مثلا اه زلزال او بركان او اية عظيمة الانسان لاجلها صلاة ركعتين ودعا الله واستغفر الله عز وجل فذلك حسن لانه اية ابن عباس يقول اذا رأيتم اية فاسجدوا - 00:31:59

بمعنى السجون ليس شكرا وانما السجود من باب سؤال الله وطلب المغفرة والاستغفار والتوبة والرجوع الى الله وهذه ان صح الخبر الذي يشرع عند التلاوة ويشرع عند الشكر ويشرع عند الخوف من الايات. وان حمل على ان مسجدا يصلي اذا فاسجدوا بمعنى الصلاة فهذا - 00:32:19

وان يحمل قولها تسجدوا بمعنى اي صلوا لله عز وجل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة. فابن عباس فسر الفزع الى الصلاة السجود الذي هو لب الصلاة وخلاصة الصلاة وهذا اقرب واصح - 00:32:45

فيقول ابن عباس فسر الايات آآ ليست خاصة بالشمس في القمر ان بكل اية تحدث موت ازواجه وسلم جعلها ابن عباس اية اجتهادا منه فيلحق بهذا الزلل وقد صلاها ابن عباس انه صلى عند زلزلة يلحق بهذا ايضا البراكين لانها اية فيصلى لها على قول ابن عباس صلاة - 00:33:00

الكسوف لكن الاقرب والله اعلم انه اذا رأى مثل هذه الايات انه يفزع الى الصلاة النافلة المطلقة ليست على صفة صلاة الكسوف وانما يصلي ركعتين توبة دعاء وسؤال الله عز وجل ان يرفع المصيبة عن امة محمد صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم واحكم -

00:33:20

00:33:38 صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -